صبح الأعشى في صناعة الإنشا

تكريم التكريم وهو تجهيز ركبكم المحروس في السرى والمقام في خدمة من يقوم مقام الوالدة المرحومة في الاحترام سقى ا صوب الرحمة صفيحها ورقى إلى الغرفات روحها ومعها وجوه دولتكم الغر وأعيان مملكتكم من سراة بني مرين الذين تبهج مرائيهم وتسر وما نبهتم عليه من ارتفاع شأنهم واجتماع فرسانهم واستيداع أمانتنا نفائس أنفسهم وأديانهم فقد استقبلناهم على بعد بالإكرام وأحللناهم من القرب في أعلى مقام وصرفنا إلى تلقائهم وجه الإقبال والاهتمام وعرفنا حقهم أهل الإسلام ونشرنا لهم بفنائنا الأعلام ويسرنا لهم باعتنائنا كل مرام وأمرنا بتسهيل طريقهم وتوصيل البر لفريقهم وأسدلنا الخلع على جميعهم واحتفلنا بهم في قدومهم ومقامهم وتشييعهم وأجزلنا لهم أقسام الإنعام في توجيههم وكذلك يكون في رجوعهم وعرضوا بين أيدينا ما أصحبتهم من الطرف والهدايا التي لا تحملها ظهور البحار فكيف ظهور المطايا من عقود منظمة وبرود مسهمة ومطارف معلمه ولطائف بالإمكان والإتقان معلمه وصنائع محكمة وبدائع للأفهام مفحمة وذخائر معظمة وضرائر للشموس في الكون والسمة وبواتر تفرق بين الهام والأجسام والهام ملحمة وأخاير بمقدار مهديها في الجلال مفهمة وخيول مسومة بالأهلة مسرجة وبالنجوم ملجمة معودة نزال الأبطال معلمة ذوات صدور مبقورة وأكفال مسلمة تسحب من الحرير أذيالا وتصحب من الوشي سربالا وتميس بحللها وحلاها عجبا واختيالا ويقيس مشبهها سرعتها بالبرق فلا يتغالى عاتيات الأجسام عاليات كالآكام لفحولها صهيل يذعر الأسود ولسنابكها وقع يفطر الجلمود أتعبت الرواض وركبت منها صهوة كل بحر سابح حيث لجج الموت تخاض وقرنت مرابطها بحماية جواهر النفوس من الأعراض وجنيبة تجر من ذيولها كل فضاض وحسبت لاختلاف شياتها كأنها قطع الرياض من شهب كأنما ارتدت الأقاح